الضعيف لم يركبها وروي ذلك عن ابن عباس
وقال بعضهم اذا نتجت الناقة خمسة ابطن نظر في
الخامس فان كان ذكرا ذبح واكلوه وان كان انثى
شقوا اذنها وتركوها ترعى وترد الماء ولا تركب
ولا تحلب وهذه هي البحيرة وروي هذا عن قتادة
وقال بعضهم البحيرة الانثى التي تكون خامس
بطن كما تقدم بيانه لانه لا يحل لنا منافعها
كلبن وصوف فان ماتت حل لنا اكلها وقال
بعضهم البحيرة بنت السائبة وسيأتي تفسير
السائبة فاذا ولدت السائبة انثى شقوا اذنها
وتركوها مع امها ترعى وترد الماء ولا تركب حتى
للضعيف وهذا قول مجاهد بن جبير وقال
بعضهم هي التي منع درها اي لبنها لاجل الطواغيت
فلا يحلبها احد وقال بهذا سعيد بن المسيب
وقيل هي التي تترك في المرعى بلا راع قاله ابن
سيد الناس وقيل اذا ولدت خمس اناث شقوا
اذنها وتركوها وقيل غير ذلك ووجه الجمع بين
هذه الاقوال الكثيرة ان العرب كانت تختلف
افعالها في البحيرة اهسمين قوله ولا سائبة
السائبة قيل كان الرجل اذا قدم من سفر او شفي
من مرض يسيب بعيرا فلم يركب ويحمل عليه

ما تقدم

ما تقدم في البحيرة وهذا قول ابي عبيد وقيل هي
الناقة تنتج عشر اناث فلا تركب ولا تحلب لبنها
الا ضعيف او ولد قاله الفراء وقيل هي الناقة تترك
لا يحج عليها ما ترك لاصنامهم فكان الرجل يجيئ
بما شيته فيتركها عندهم ويسيل لبنها وقيل هي
الناقة تترك لا يحج عليها حجة ونقل ذلك عن
الشافعي وقيل هو العبد يعتق على ان لا يكون
عليه ولاء ولا عقل ولا ميراث والسائبة هنا فيها
قولان احدهما انها اسم فاعل على بابه من ساب
يسيب اي سرح كسيت الماء وهو مطاوع سيبته
يقال سيبته فساب واساب والثاني انه بمعنى
مفعول نحو عيشة راضية وبمعنى فاعل بمعنى
مفعول قليل جدا نحو ما دافق اهسمين قوله
ولا وصيلة الوصيلة فعيلة بمعنى فاعلة على
ما سيأتي في تفسيرها واختلف اهل اللغة فيها هل هي
من جنس الغنم او من جنس الابل ثم اختلفوا بعد
ذلك ايضا فقال الفراء هي الشاة تنتج سبعة
ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت في اخرها عناقا
وجديا قيل وصلت اخاها فجرت مجرى السائبة
وقال الزجاج هي الشاة اذا ولدت ذكرا كان لالهتهم
واذا ولدت انثى كانت لهم وقال ابن عباس

Copyright © King Saud University